

كلمة المملكة العربية السعودية
في اجتماعات الدورة (60) للجنة الفرعية القانونية
التابعة للجنة الأمم المتحدة
لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية
(اجتماع افتراضي، فيينا، النمسا، من 31 مايو إلى 11 يونيو 2021م)

السيدة الرئيسة

السادة أعضاء الوفود المشاركة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يسرني باسم وفد المملكة العربية السعودية أن أستهل كلمة الهيئة السعودية للفضاء بتقديم الشكر لرئيسة الدورة السيدة/ سيتسوكو أيوكي (Setsuko Aoki)، على الدور الكبير الذي تقوم به في إدارة اجتماعات الدورة الـ (60) للجنة الفرعية القانونية، والإعداد المنظم لبرنامج العمل والمسائل التنظيمية المتعلقة بهذه الدورة.

كما أتقدم بالشكر للسيدة/ سيمونيتا دي بيبو، مديرة مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي للأغراض السلمية، والسيد/ نيكلاس هيدمان رئيس لجنة الشؤون السياسية والقانونية (CPLA)، مثنياً لهما ما قاما به وكافة المسؤولين في الأمانة العامة للمكتب من جهود كبيرة في الإعداد والتحضير الجيد لأعمال هذه الدورة في ظل الظروف الاستثنائية التي يشهدها العالم جراء جائحة كورونا (كوفيد-19)، والشكر موصول لكافة الزملاء ممثلي الدول الأعضاء والوفود المشاركة في هذه الدورة على ما يقومون به من جهود وتعاون مشترك لتحقيق رؤية "الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي" وفقاً للمبادئ الواردة في معاهدات الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي، وفي إطار القانون الدولي.

اسمحوا لي في بداية كلمتي أن أؤكد على دعم بلادي المملكة العربية السعودية لأعمال هذه اللجنة الموقرة لمواصلة خططها وجهودها من أجل تحقيق الأهداف والإنجازات التي من أجلها تم إنشاؤها، مرحباً بالتعاون والتشارك مع ممثلي الدول الأعضاء فيها للتباحث والتشاور حول الموضوعات المدرجة على جدول أعمال اللجنة في دورتها الحالية، وذلك من أجل الوصول إلى الغاية النهائية التي نصبوا إليها جميعاً، والمتمثلة في المساهمة لتسهيل المزيد من التطور والتمكين والازدهار في قطاع الفضاء لخدمة البشرية جمعاء.

السيدة الرئيسة .. السادة الكرام

لقد رفعت المملكة العربية السعودية من مستوى اهتماماتها وتطلعاتها بقطاع الفضاء، من خلال تأسيس جهاز رئيس يشرف على هذا القطاع، وهي الهيئة السعودية للفضاء، وذلك تفعيلاً لرؤية المملكة 2030، حيث أن هذا القطاع هو أحد مرتكزات هذه الرؤية الواعدة. ويتلخص دور الهيئة في تنظيم هذا القطاع وتطويره بما يضمن رعاية مصالح المملكة، ويتوافق مع توجهاتها في التعاون المستمر مع الجهات الحكومية والهيئات المماثلة في الدول الأخرى، وكذلك المنظمات الدولية ذات العلاقة، حيث تنظر المملكة بأهمية بالغة إلى أن الدور الرئيس لقطاع الفضاء العالمي الذي يجب أن يوجه ويُستخدم للأغراض العلمية والسلمية وخدمة مصالح الدول وشعوب الكرة الأرضية، وما عزز ذلك مصادقة المملكة على عدد من "معاهدات الأمم المتحدة المتعلقة باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية" ومبادئها التي تُعد خير دليل على هذا الاهتمام.

هذا، وأود أن أشير إلى أن الهيئة السعودية للفضاء تعكف في ظل توجيهات وحرص واهتمام مباشر من مقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - وصاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - ومتابعة واهتمام من قبل رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء صاحب المعالي المهندس/ عبدالله بن عامر السواحة على إعداد استراتيجية وطنية طموحة وواعدة للفضاء، وصياغة قانون سعودي للفضاء، يمثل المظلة التشريعية الشاملة للأنشطة الفضائية، وسيكون - بإذن الله - هذا القانون الدعامة الرئيسية لبيئة العمل الخاصة بهذا القطاع الحيوي، مؤكداً على أن قانون الفضاء السعودي - المرتقب - سيتضمن الأحكام اللازمة والمواد القانونية المناسبة التي تتعامل مع قطاع الفضاء والقضايا الراهنة والمستقبلية عبر وضع إطار تشريعي ينظم القطاع الفضائي، ويسهم في خلق بيئة تنظيمية ملائمة لتحقيق أهداف السياسة الوطنية للمملكة العربية السعودية، وبما يشجع ويجذب المزيد من الاستثمارات في هذا القطاع من داخل وخارج المملكة ويعزز دور ومشاركة القطاع الخاص والقطاع الأكاديمي والبحث العلمي المتخصص في القطاع الفضائي والأنشطة ذات الصلة به، وسيدعم - بكل تأكيد - تطبيق تدابير الأمن والسلامة، وحماية البيئة اللازمة لتعزيز الاستقرار والاستدامة طويلة الأمد للأنشطة الفضائية، بالإضافة إلى دعم مبدأ الشفافية، وكل ذلك سيكون بموائمة وتوافق مع التزامات بلادي بتنفيذ أحكام المعاهدات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بالفضاء الخارجي، والتي تكون فيها المملكة طرفاً بها وصادقت عليها وفقاً للإجراءات النظامية المعدة لذلك.

السيدة الرئيسة .. السادة الحضور

أن المملكة العربية السعودية تؤكد على أهمية التشريعات والمبادئ القانونية الدولية لقطاع الفضاء ولديها الاستعداد لمزيد من التعاون المشترك في هذا المجال، كما تبدي اهتمامها بالمبادئ التوجيهية لتخفيف الآثار المترتبة من الحطام الفضائي الصادرة عن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وذلك لضمان أمن أنشطة الفضاء الخارجي واستدامتها، مؤكداً على العمل والجهود الكبيرة التي يقوم بها مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي للأغراض السلمية لتعزيز وتحقيق الاستدامة لأنشطة الفضاءية، مقدرين للجنة الفرعية القانونية دورها الرئيس في السعي إلى تحسين تدابير التصدي للتحديات المتصلة بإدارة بيئة الفضاء والالتزامات الدولية بهذا الخصوص.

وفي الختام .. أتمنى لاجتماعنا هذا والمشاركين فيه كل التوفيق والنجاح، والخروج بالنتائج التي من شأنه دعم مسيرة الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته